

جلسات #مع_نفسِي 41 ... أتفلسف أم أعقل؟ منطق ومغالطات منطقية وعلم كلام ... ماذا عن القرآن؟

عبدالرحمن ذاكر

اهلا وسهلا. اهلا وسهلا بيك يا دكتور. ها كان في واجب اه كنا احنا المفروض المرة اللي فاتت متفقين ان احنا ندور على الايات اللي فيها العقل في القرآن. اه نتتبع مفردة العقل - [00:00:00](#)

وكانت اول اية قابلتني قوله سبحانه وتعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون دي كانت اول حاجة. استوقفك حاجة في في الاية؟ يعني استوقفك معنى العقل في الاية - [00:00:27](#)

كأن سبحانه الله يعني العقل هنا مقصود به اذا انت تأمر الناس بحاجة وانت تعمل حاجة عكسها يعني يعني مش زي مفردة العقل اللي احنا فاهمينها احنا بنفهم العقل انه اي حد بي فهم - [00:00:42](#)

بالزبط احنا عندنا للاسف آ سوق لمفردة العقل اللي هي عمليات ذهنية مجردة. مم. يعني اللي بيعرف رياضيات وشرطنج ومش عارف ايه وآ تكامل يبقى هو ده اللي بيعقل. طيب - [00:00:53](#)

حسب الاية اللي بتقابلك اول مرة في القرآن وانت ماشي طبعا يعني بالختمة ممكن نقول لأ العقل مش بس كده العقل هي ان تمسك نفسك عن مساوئ الاخلاق انك تزكي نفسك - [00:01:07](#)

انك ما تأمرش الناس بحاجة وتأمر نفسك بحاجة تانية وانت ترى الكتاب ماذا يقول لك وبالتالي ده هيبقى مدخل كويس عشان نفهم مفردة العقل كما يريدنا القرآن. اه. اول حاجة لازم تعرفها ان مفردة العقل في القرآن دائما ايجابية - [00:01:20](#)

عينيه ايجابية. يعني دائما من يعقل ده كويس. هم. من لا يعقل ده مش كويس بالمعنى الاخروي والديني. طيب وده حيقود الى سؤال. هل ده يعني انه ممكن يبقى في ناس نظنهم عقلاء؟ هم ليسوا عقلاء - [00:01:36](#)

لو عايزين نبقى دقيقين في اللفظ ممكن يبقوا عقلاء وليسوا عاقلين عقلاء بمعنى ايه؟ انهم مش حيوانات. هم. يعني تجاوزوا مرحلة البهيمية ممكن يبقى شهادة جامعية ومش عارف ايه لكنه ليس ممن يعقلون بالمعنى القرآني. اه - [00:01:54](#)

وده اللي بي فكرني دائما في الاية بتاعة سورة الروم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هم. طب ازاى يا دكتور لا يعلمون؟ طب ما هما ابراج ومش عارف ايه وشوارع نضيضة وارصفة - [00:02:12](#)

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. وده بي قودني دائما برضه لفهم الايات اللي احنا للاسف يعني ارتبطت عندنا بشكل سلبي بخريجين المدارس والجامعات اللي يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:02:25](#)

يقول لك مين الذين يعلمون؟ اللي مزاكر والمش عارف ايه الايات القرآنية ما بتقولش كده الايات بعد ما تقدم مقدمات في اصل الخليفة وعلاقة ربنا بك وعايز منك ايه ييجي يتكلم على صنفين - [00:02:42](#)

واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. ده النوع الاولاني. النوع الثاني بقى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر - [00:02:58](#)

الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ يبقى انا ما يهمني ش انت عملت ايه في الدنيا ودي يمكن فيها رسالة بصراحة. هم. مش عايز اقول خفية رسالة واضحة - [00:03:18](#)

اه لادعاء التجديد والنهضة والاسلام الذي لن يقوم الا بفريق كرة قدم اسلامي عالمي وفريق سباحة للنساء عالمي واه اه مبسي

وصلاح عالمي ومش عارف ايه عالمي لأ الناس دول محتاجين ياخدوا يعني بريك كده ويراجعوا انفسهم - [00:03:30](#)

الآخرة لا تعتمد على قيام هذا كله الآخرة محتاجة ناس يعرفوا يعبدون الله سبحانه وتعالى ويوحدونه حق العبادة والتوحيد ودول هم اللي هيعملوا لنا الخلافة كما نفهمها من خير القرون - [00:03:48](#)

انما حدة انك انت عايز تنافس في الدنيا وانا مرة اتسأل سؤال طالما انه دكتور انت انت بتركز على حدة انه المسألة مش دايم ابراج ومش عارف ايه يعني قصر الحمراء ما بيعجبكش؟ مم اقول له لا ما بيعجبنيش - [00:04:04](#)

نعم قصر الحمراء لا طبعاً ما بيعجبنيش. قصر الحمراء كان بداية نهاية اه وكان وكان بداية سقوط الاندلس. طيب انشغال بقى بالتعرف والمش عارف ايه والكلام ده على حساب حاجات كتيرة. الصحابة لما دخلوا الشام كانوا بيعيطوا - [00:04:21](#)

ابو عبدة عيط ليه لما شاف انهم رافعين له السرير بتاعه عن الارض شوية عرف انه ده مش الدين اللي احنا المفروض نبقي على اي حال مش عايز اخوض في الكلام ده يعني ممكن في المخلوقية حنتكلم في حدة الاستهلاك والكلام ده - [00:04:37](#)

انما مفردة العقل في القرآن هي مدخل الى انك ينبغي ان تتقن امساك نفسك عن الشهوة. هم. امساك نفسك عن سوء الخلق اه جمع المفردات آآ اتخاذ قرار بس كل الكلام ده تحت مفردة عقل. مم. اللي هي لازم تشمل كل المعاني دي. طيب بعد ما عملت كل اللي حضرتك قلت عليه هل ايه اللي يقول لي بعد كده - [00:04:51](#)

اللي انا عملته ده انا بالفعل على الحق طيب هو قبل انا على الحق ولا مش على الحق؟ هو انا اعرف اعقل ازاى انا نصيحتي للعقل اولا انك تحط كل كل احد الآخرة يقول دايماً كف من المسألة - [00:05:17](#)

كوقوف القاضي من الدالة. هم بص عليها كلها وبناء عليها لازم تعرف. وانا المسال اللي انا بقوله دايماً ما ينفعش تدعي انك انت بتعقل لكن انت ما بتقراش الا جماعتك. هم - [00:05:33](#)

طب انت تعرف ان الطرف الآخر بيقول ايه يعني مسلاً انت من ادعاء انت ضد نظرية داروين ما بتقراش الا ضد نظرية الدوران. طب عمرك قريت حاجة معنى نظرية داون؟ مم. طب عمرك قريت مسلاً لداروين نفسه؟ طب عمرك قريت دا تنسى انتم في اليوم اللي داره لنفسه - [00:05:47](#)

لأ انا ما بعرفش الا اللي ضده. او العكس. انا ما بقراش الا اللي معه ضروري. طب عمرك تجرأت انك تقرا للاسف في شباب وبنات يجوا لي العيادة احياناً تلقاهم من اللي هم تشكك والحاد وكذا فبيدهم كتاب ضد اللي هم مؤمنين به. هم. اقبالهم بعد شهر قريت الكتاب؟ لا. اقول له يبقى انت لا تعقل ولا ناوي تعقل - [00:06:04](#)

مم. انت بس عايز اللي في دماغك. اه. فاول حاجة في العقل مش احنا قلنا اهوة هو عبارة عن جمع للمتنافرات يبقى هيبقى في عقل ازاى وانت المتنافرات اصلاً مش حاططهم قدام بعض. هم. الحاجة الثانية - [00:06:24](#)

علشان اعقل لازم اعرف ان العقل ده له حدود فاكر لما كنا اتكلمنا في الحواس والمدخلات. مم. انها بتخدع الحواس. ايوة. وانه الحواس دي ممكن طالما هي قابلية قابلة للخداع فالعقل قابل - [00:06:38](#)

طيب الكلام ده هيقودني تلقائياً الى التواضع. ان انا اعرف ان العقل ده قاصر مم. ما ما انتفخش بقى والايجو واشوف ان انا قريت لي كتاب ولا كتابين ولا رواية ولا روايتين. واشوف نفسي حاجة عظيمة. لأ. يعني وسبحانك - [00:06:52](#)

كل ما تعلمته اكثر كل ما رأيت نفسك ادعى الى التواضع اكثر اه من الحاجات اللي انا بتكلم فيها دايماً شابنا اليومين دول تلقاه مبهور قوي في انسان لمجرد انه اه يعني عنده قدرة على استعراض ما لديه - [00:07:08](#)

لكنه ليس لديه الية تعقل قصدي مين؟ الشباب. اه. بدليل انه يؤخذ بانسان لمجرد انه قال كلمتين حلوين. في حديث مخيف عندنا اخو ما اخافه عليكم منافق عليم اللسان - [00:07:22](#)

منافق عليم اللسان يفكرني بالسفسطائيين ايام اليونان. مم. بيعرفوا يتكلموا ويزوق الكلام ويضحك في الكلام ويضحك عليك في الكلام لكن الكلام غير منطقي. مم. وغير عقلاني اه افضل بمناسبة طب انا علشان اعقل هل بردو لازم اكون عندي علم بالفلسفة والمنطق والمغالطات المنطقية ونظرية المعرفة؟ انت ممكن تعقل من غير الكلام ده كله بدليل ان الكلام ده كله اصلاً اتعمل -

وفيه ناس قبل كده كانوا بيعقلوا يعني هو مش الناس كانوا ما بيعقلوش ومجانين ولما جات الفلسفة اليونانية هي اللي خلت انها لكن هي بس عملت هيكلية معينة وو انا شخصيا - 00:08:00

دي نزرنا يتفق معي البعض بها ويخالفني معظم انا اري انك لو اتقنت لغة القرآن وفقحت القرآن وفقحت اصول التشريع الاسلامي لن تحتاج لا الى الفلسفة اليونانية ولا الى المنطق اليوناني - 00:08:10

وهزيد شوية ولا الى علم الكلام للاستدلال العقدي في واحد اسمه من الوزير الصنعاني عنده كتاب جميل اسمه ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان طيب. مم. يجيب لك الايات القرآنية ويوريك ان الايات القرآنية كفيلة بانها لا تحوجك الى هذا كله - 00:08:28
آا اضافة الى انه انا اري انه المغالطات المنطقية والتشدد في انك لو ما بتعرفهاش يبقى انت هيتضحك عليك لأ انت لو عندك انت لو تتبعت مفردة المخادعة والاعراض والانكار في القرآن هتتعرف كل اساليب الخداع اللي موجودة عند المقابل. هم. بس المشكلة نحن -

00:08:45

لا نقرأ القرآن. كثير من كثير من الشباب حتى اللي بتلاقيه مسلا من طلبة الشريعة نفاجى ان هو الحقيقة لا يعلم من القرآن ما ينبغي ان يعلمه انه خلاص هو اشبع بانه لا ينفع انت مش هينفع تفكر الا لو قرئت الفلسفة والمنطق - 00:09:05

طب هل انا ضد الفلسفة بالمنطق؟ انا مع ان تقرأ للحاجة لها. يعني انا هسألك سؤال عمرك قرئت انجليزي شكسبيرى لأ طيب هل ده يعني انك ما ينفعش تقرأه لأ. ينفع تقرأه في حالات - 00:09:20

انك عايز تتخصص فيه مم انك محتاج تتكلم مع اناس لا يتقنون الا هذه اللغة انك احيانا بيبقى عندك فضول من الوقت. مم. فنفسك يعني تعرف ايه الحكاية. انما فكرة انك انت تتصور - 00:09:36

انك لن تفقه الا بالفلسفة؟ لأ مم. الفلسفة مباحثها قد تبعد بك ولا تعطيك ما تريد ان تعطيك اياه بالغزالي في المنقذ من الضلال عنده جملة جميلة يقول وجدت علم الكلام - 00:09:52

وافيا بمقصوده غير واف بمقصودي يعني ايه يعني انا راجل بدور تزكيت نفسي لا يتعلم الكلام بيقسي القلب ومش عارف ايه ما لقيتوش بيديني اللي انا عايزه. هم ولذلك انا هنا في مأخذ حقيقة - 00:10:10

بشوفه عند الناس المشتغلين قوي في الكلام ده تلاقيه من النقيض الى النقيض يا اما قسوة قلب وعلم كلام ومنطق وفلسفة ومغالطات منطقية والجوهر والعرض والمش عارف ايه يا اما تصوف ومغالة في التصوف. مم. ليه - 00:10:26

هناك في قسوة قلب عايز يطري بقى المسألة يروح ناطط على الطرف النقيض بتصوف ومش عارف ايه طب ليه ما ليه لا يفهم القرآن فهم النبي والصحابة وكبار التابعين قبل ما تخش علينا فلسفة اليونان والتراجم والمش عارف ايه - 00:10:42

خلاصة الامر لو انت متخصص اهلا وسهلا لو انت عايز تتكلم مع اناس لا يتقنون الا هذه اللغة اهلا وسهلا. بس انا اللي شايفه ان احنا وصلنا حتى بعض شبابنا من الاسلاميين - 00:10:59

تلاقيه بقى يقرأ في المنطق والفلسفة لدرجة انه لم يعد يتقن لغة القرآن. هم. لغة القرآن ما ما بتعشش قوي في دماغه. ليه؟ خلاص لم يعد يتقن الا لغة الفلسفة. والمصطلحات العويصة واللي مش عارف ايه. ولأزم آا تلاقيه يختم كل كلمة بالانية - 00:11:11

يونانية المش عارف ايه يا حبيبي كلمني في اللغة القرآنية البسيطة طيب حنة التكلف الزائد ده انا اري انه لا يخدم لا يخدم طب دكتور نرجع للسؤال اللي احنا كنا سألناه من شوية - 00:11:31

آا بعد انا استخدمت الاداة التعقل ويعقل بعض الاشياء التي ازن انها صحيحة ازاى اعرف ان هي الحق ان هي الصح؟ الكلام ده هيعيدني تلقائيا الى ما يعرف بالاوليات العقلية - 00:11:44

يعني طب انا ايه اللي عرفني انه واحد زاد واحد يساوي اتنين في موضة للشباب دلوقتي يقول لك انا ايه اللي اعرفه ان واحد زايد يحصل اتنين. جميل انت وصلت للمرحلة دي. طب انا ايه اللي اعرفني انك موجود اصلا قدامي - 00:11:57

مم. مرة جالي واحد العيادة مع مامته سبعتاشر سنة ملحد. طبعا سبعتاشر سنة ملحد يعني عديها. المهم قال لي انت انا اصلا مش

مؤمن ان انا موجود ساكت بابا انت ما بتقولش علي ليه؟ رحت ساكت - 00:12:08

طب انا ساكت ليه فانت مش موجود اصلا اكلمك ازاى؟ طيب فلما واعي على الفكرة عرف ان هو اهبل انت بتستهبل يا ابني انت مش موجود ازاى؟ مم طبعا يعني على رأي احد المشايخ يقول ده لما يوصل للمرحلة دي انه هو مش موجود - 00:12:25

قلل عشان يعرف ان هو موجود. طيب فحتى انك انا ما اعرفش ان انا موجود. انا ما اعرفش ان واحد زي لا في حاجة اسمها اوليات عقلية. وما ينفعش نيجي على المسلمات مرة واحد جا لي برضو بيقول لي - 00:12:41

آنا ما عنديش مسلمات قلت له بما فيها اللي انت قلتها دي قال يعني ايه؟ قلت له اللي انت قلتته ده مسلمة؟ قال لك ما عندكش مسلمات؟ فراح بص كده ودحك يعني - 00:12:52

قلت له انت بتستهبل؟ ما انت لو قلت ما عندكش مسلمات يبقى دي مسلمة في حد ذاتها. صحيح. طيب واحد مرة جه بيقول لي آنا الحقائق كلها نسبية. قلت له بما فيها الجملة اللي انت قلتها دي؟ قال لي يعني ايه؟ قلت له يعني اللي انت قلتته ده حقيقة ولا نسبية -

00:13:06

سكت اصله لو قال لي حقيقة يبقى نسبية. ولو قال لي نسبية يبقى انا ما ليش دعوة. انت انت في في موضه اللي هي موضه العبثية بقى اللي كل حاجة نسبية وما فيش حد انا ما اضمنش ان في حد على حق لا - 00:13:19

في حقائق ولو وصلنا لمرحلة ان نشكك بالاوليات العقلية هنبقى مجانيين طب دكتور نقدر نقول اه انه الحاجات اللي احنا بنتعقلها اذا عرضناها على الوحي وكانت يعني مصدقة للوحي وكده ان دي صواب وما دونها خطأ - 00:13:33

انا ارى والله اعلم انه الوصول الى الحق آنا يتطلب ثلاث حاجات. آنا باختصرها عادة بكلمة عون. مم عقل وحي نظر عقل اللي احنا قلناه كله ده. اه. الية التعقل بقى جمع الاسباب والمقدمات وانا دايم بحكي حكاية واحد صاحبي - 00:13:49

آنا بعث له فيديو لواحد من ادعياء التجديد. في عشر دقائق قال لي ايه السخافة دي؟ قلت له انت عرفت ازاى يا ابني انت ليه قال لي ما هو لما قال كده رجع لقد نفسه - 00:14:04

قلت سبحان الله ده في ناس معهم بي اتش دي وفي تخصصات شرعية. مم. الراجل ده ضحك عليهم لانه ما عندهمش الية التعقل. اه. طيب اه العقل مهم. الوحي بقى هو اللي بيسند لان العقل ممكن يوصلك في الاخر فيه خالق. هم. طب اسمه ايه - 00:14:13

انت محتاج واحد. اه. طب عايز يقول لك ايه؟ محتاج واحد طب افترض ان انا لا اؤمن بالوحي؟ طيب تجاوز الوحي مش مشكلة. ننط من العقل الى النظر وهو البحث والتجريب والسعي. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق - 00:14:28

قل سيروا في الارض انظروا يعني ابحت انا ازعم انك لو تعقلت ونظرت غصب عنك هترجع للوحي. هم. والعلاء المجردين من اهوائهم تلاقيه بكل بساطة يقول لك انا محتاج حاجة خارجية تدلني - 00:14:41

انا لوحدي كده ضايع. مم. طب دكتور ايه علاقة كل اللي احنا اتكلمنا فيه ده اقرأ اللي احنا اتكلمنا عليه. اللي بدأنا بيها. اللي بدأنا بيها. لا اذن دي محتاجة جلسة تانية انه ازاى نخط - 00:14:56

كل الكلام ده تحتته مفردة اقرأ. فلعلنا يعني نتكلم فيها بكرة ان شاء الله. الله المستعان ان شاء الله. اهلا وسهلا - 00:15:06